

2 شرح مقدمة في أصول التفسير / لشيخ الاسلام ابن تيمية

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال شيخ الاسلام رحمه الله ولكن كثيرا - [00:00:04](#)

وابن الخطيب وهو الذي ذكر من المالكية وهو الذي ذكر الحمد لله والمقصود لكن هذا قال احمد ومن خيار الناس وكثير ما يقترب اشياء النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم - [00:00:44](#)

وذلك آ في حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهي حلال وفي رواية لابن عباس انه تزوجها وهو حرام ولكن رواية انه تزوجها وهو حلال ارجح بانها هي صاحبة الشأن - [00:03:34](#)

والقصة وصاحب الشأن اعلما من غيره. ولهذا رواية ابن عباس رضي الله عنهما هنا تعتبر شاذة تعتبر شاذة اه نظير هذا من بعض الوجوه اه حديث عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها في المستحاضة - [00:03:55](#)

في رواية للبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وتوضي لكل صلاة وتوضي لكل صلاة. فعلى هذه الرواية رواية يلزم المستحاضة وكذلك من حدثه من حدثه دائم ان يتوضأ لوقت كل فريضة بناء على وتوضي لكل صلاة - [00:04:17](#)

لكن هذه اللفظة وتوضي لكل صلاة مع ان في البخاري الا انها شاذة الا انها شاذة وقد حكم بشذوذها جمع من ائمة الحديث منهم الامام مسلم رحمه الله في صحيحه فانه لما ذكر هذا الحديث - [00:04:41](#)

قال رحمه الله وفي حديث حماد حرف تركناه. ويقصد بهذا الحرف هذه اللفظة وقد ضعفها ايضا الحافظ ابن حجر ابن رجب والنووي وشيخ الاسلام ابن تيمية وايضا النسائي رحمه الله ضعفها - [00:04:59](#)

آ القول بعدم وجوب وضوء المستحاضة لكل صلاة هذا هو مذهب الامام مالك واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وهكذا من كان حدثه دائما كل من كان حدثه دائم فانه لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة. اولا لانه لا دليل على الالزام. ما دام ان هذه الرواية لم - [00:05:18](#)

فلا دليل على الالزام وثانيا ايضا لما يحصل من المشقة ان نلزمه بان يتطهر لوقت كل فريضة كون نلزمه ايضا مع انه ليس له اصل ايضا فيه مشقة. وايضا من حيث النظر انه لا يستفيد - [00:05:43](#)

الوضوء شيئا من كان حدثه من كان حدثه دائم فانه لا يستبد لانه قد يتوضأ والحدث يخرج منه فلا يستفيد شيئا. ولهذا القول الراجع ان كل من كان حدثه دائما انه لا ينتقض وضوءه بهذا الحدث الا بناقض اخر غير الذي - [00:06:04](#)

هو متصل به وهذا القول اعني ان من كان حدثه دائما لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة هو الذي رجحه شيخنا اخيرا رحمه الله ان نعم رجحه شيخنا اخيرا بناء على ما تقدم وقد ذكر هذا التعليق في - [00:06:26](#)

الشرح الممتع شرح زاد المستقنع الم ذكرته يعني علقت نسبة لشيخنا في باب الحيض على قول المؤلف والمستحاضة ونحوها ممن حدثوا دائم يلزمها الوضوء لكل صلاة. قلت هذا ما كان يراه شيخنا رحمه الله - [00:06:48](#)

الشرح وذكرت الكلام المتقدم. نعم انه اعتمر في رجب مما وقع فيه نعم عمر النبي عليه الصلاة والسلام اربع وكلهن في ذي القعدة. كلهن في ذي القعدة جميع عمر عليه الصلاة والسلام كانت في ذي القعدة عمرته آ الجعرانة وعمره القضية وكذلك ايضا عمرته مع حجته - [00:07:06](#)

كانت في ذي القعدة واما ما جاء عن ابن عمر انه اعتمر في رجب فهذا من الغلط والوهم. نعم كل يوم طيب هذا هذه يقول وانه

وعلموا انه تمتع وهو امن - 00:07:38

تمتع وهو امن اولاً في مسألة وهو امن في قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتكم فما اذا امنتم فمن تمتع بالعمرة
الاية لها مفهوم لكن المقصود ان قوله تمتع مع ان المعروف ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان قادراً - 00:08:07
والاحاديث الواردة في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم على انواع ثلاثة منها ما يدل على انه حج قارناً ومنها ما يدل على انه حج
متمتعاً. ومنها ما يدل على انه حج مفرداً - 00:08:28

ولا منافاة بينها. اما الاحاديث الواردة على ان الاحاديث التي فيها انه حج قارناً فهذا هو الاصل ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لا اشك
ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارناً والمتعة احب اليه - 00:08:47

واما الاحاديث التي فيها انه حج متمتعاً الجواب عنها ان المتعة في عرف الصحابة تطلق على التمتع ان المتعة في عرف الصحابة
تطلق على التمتع بجامع ان في كليهما ان في كليهما ترفها بترك احد السفر - 00:09:05
واما الاحاديث التي فيها انه افرد المراد انه اقتصر على افعال المفرد. لانه لا فرق بين افعال القارن وافعال المفرد فعل القارن والمفرد
سواء انما يفترقان في امرين ان القارن - 00:09:25

ان القارن يحصل على نسكين والمفرد يحصل على نساك واحد ان القارن عليه هادي والمفرد ليس عليه هادي. اما من جهة الافعال
فافعالهما واحدة نعم لا يميز بين صاحبه والله - 00:09:46
نعم المؤلف رحمه الله يشير هنا الى فائدة مهمة وهي انه لا ينبغي للعالم او طالب العلم ان يعتمد على مجرد صحة ظاهر الاسناد انه لا
ينبغي ان يعتمد على صحة الاسناد فقط من غير النظر في المتن - 00:10:28

وقد يكون المتن فيه نكارة بحيث يكون مخالفا لما علم من الضرورة بالدين في الدين اما لكونه مخالفاً للقرآن او السنة او غير ذلك
عندنا اسناد ومتن قد يكون الاسناد صحيحاً والمتن ضعيفاً - 00:10:55
وقد يكون المتن وقد يكون العكس قد يكون اسناده صحيحاً والمتن ضعيفاً وقد يكون الاسناد ضعيفاً والنتن صحيحاً من حيث المعنى
اشهد له الادلة. اذا لا تعتمد على مجرد ظاهر السند. فقد يكون ظاهر السند صحيحاً لكن الحديث يكون فيه الشذوذ او - 00:11:13
او مخالف لما علم بالضرورة من الدين او نحو ذلك. يعني مثل من الاحاديث مثلاً ان لحم البقر داء وليس دواء هذا وان كان ظاهر
الحديث صحيح لكن لا يمكن ان يصح - 00:11:33

لماذا؟ نقول لان الله عز وجل لا يمكن ان يبيح لعباده ما هو داء قبل ان يحكم على الحديث بصحة لا ينظر الى ينظر الى كون هذا
الحديث يخالف القواعد الشرعية - 00:11:51
فهل يمكن ان الله عز وجل يبيح لعباده ما هو ما فيه داء وضرر؟ لا قال الله عز وجل في وصف النبي عليه الصلاة والسلام يحل لهم
الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث. وهذا الحديث مقتضاه انه انه يحل - 00:12:06

ما هو من الخبائث او ما هو من الداء كذلك ايضاً من من من الاحاديث التي ينبغي النظر في فيما يتعلق بمتنها ما يستدل به الفقهاء
رحمهم الله كثيراً وهو ابغض الحلال الى الله الطلاق - 00:12:23
ابغض الحلال الى الله الطلاق الحديث فيه ضعف في سنده وفي متنه نكارة لكن متنه حتى لو فُظِدَ لو فرض جدلاً ان الاسناد ان
اسناده فلا يمكن ان يصح المتن معن - 00:12:41

ووجه وتوضيح ذلك ان يقال ان الطلاق حكم قدرى او حكم شرعى حكم شرعى الطلاق من الاحكام الشرعية ومعلوم ان الاحكام
الشرعية لا تكون الا فيما يحبه الله الاحكام القدريّة الله عز وجل يحكم قدراً فيما يحب وما لا يحب - 00:12:58
فحكم سبحانه وتعالى بالكفر مع انه مبغض وحكم بالاسلام مع انه محبوب اليه فيحكم مثلاً بالغنّى والفقر الاسلام والكفر لحكمة. اما
الاحكام الشرعية فلا تكون الا فيما يحبه الله عز - 00:13:20

والطلاق حكم شرعى لا كونى. فكيف يشرع الله لعباده ما يكون مبغضاً مكروهاً بالنسبة اليه فانا ارجع واقول انه لا ينبغي انه ينبغي
لطالب العلم ان لا يقتصر على مجرد النظر الى سنة الحديث - 00:13:37

فقد يكون ظاهر السند الصحة ولكنه من حيث المتن يكون فيه نكارة. اما لمخالفته لاصول الشريعة او قواعدها او ما اشبه ذلك. نعم بل قد احيانا يكون في مخالفة للقرآن - [00:13:57](#)

اللهم ثم يقال مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله نعم ايضا الفضائل في عاشوراء اكثر الفضائل التي وردت في عاشوراء غير ما جاءت به السنة ان صيامه يعجل كفارة سنة ان ان غالب عليها الضعف - [00:14:12](#)

في التوسعة على العيال ونحو ذلك. وكذلك ايضا في ان من صلى ركعتين او صدقة درهم يوم عاشوراء تكفيك سنة ولهذا يقول مثل ما ما يقطع بما يقطع بكذب ما يرويه وضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل او القصاصون - [00:15:13](#) ايضا لانه سابقا كان هناك اناس وعاظ قصاصون يأتون الى المساجد في الزمن السابق ويعظون الناس وربما ان الناس اعطوهم شيئا تصدقوا عليهم ومما يذكر في هذا وان كان بعضهم يعني لا يصح اصل هذه القصة ان رجلا ان الامام احمد وكان معه يحيى ابن معين دخلا مسجد - [00:15:32](#)

اذا مساجد الكوفة فقام رجل بعد الصلاة يحدث قال حدثني احمد بن حنبل ويحيى بن معين ان النبي صلى الله قال كذا وكذا وكذا وذكر حديثا والا يصح لما فرغ من حديثه قام اليه الامام احمد معين - [00:15:55](#)

قال شكره قال انا يا احمد بن حنبل وهذا يحيى ابن معين ما حدثناك بشيء قال قد كنت اظنكما اعقل من هذا. ما في الدنيا احمد بن حنبل ويحيى ابن معين الا انتما - [00:16:15](#)

مليانة احمد بن حنبل ويحيى ابن معين مع ان هذه القصة بعضهم يعني ينظر فيها. نعم سورة نعم الحديث الوارد فضل سورة البقرة ال عمران فضل النساء المائدة الانعام كل سورة لها فضل كله ضعيف - [00:16:28](#)

والموضوع نعم وردت فضائل لسور معينة هناك سورة من القرآن وردت لها فضائل ثابتة صحيحة. وسور لم يرد فيها فضائل وانما تكون من جملة يعني الثواب والاجر فيها من جملة من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة. نعم - [00:16:56](#)

ولكنه كان حاضر نعم هنا المؤلف رحمه الله قال الثعلب كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل قد يقول قائل هذا ليس هذا من الغيبة نقول لا ليس من الغيبة لان ذكر الانسان بما يكره اذا كان فيه مصلحة فان هذا ليس غي بل هذا من الواجب من النصيحة - [00:17:15](#)

من النصيحة ذكر كذا اخاك بما يكره اذا كان على سبيل النصيحة او على سبيل التظلم. او على او لبيان حاله لمن سأل فانه في هذه الحال يكون هذا لا يكون هذا من الغيبة وانما يكون مما تقتضيه المصلحة - [00:17:46](#)

نعم ولذلك تفسير البغوي رحمه الله بنا من التفاسير التي صانها عن الموضوعات والاراء المبتدعة مثل ابن كثير رحمه الله ولهذا من يعني بعد تفسير الامام الطبري آ تفسير ابن كثير الطبري رحمه الله يعني يحتاج ان يقرأ فيه انسان يميز بين في الاسانيد ويعرف لانه لم يحكم على - [00:18:08](#)

ما يذكره من الاحاديث في سوق الاية ويذكر فيها الآثار والاحاديث من غير حكم ابن كثير رحمه الله تميز بانه اختصر ما ذكره ابن جرير ويحكم على الاحاديث اي هذا الطريق صحيح هذا الطريق كذا. كذلك ايضا صان تفسيره عن الاراء المبتدعة. مبتدعة فهو على منهج ومذهب السنة والجماعة - [00:18:53](#)

نظير ذاك البغوي رحمه الله والا في الغالب لا تكاد تجد تفسير تفسير يسلم يسلم من النقد اما نقدا من اتجاهات العقيدة واما نقدا من جهة الاحاديث الضعيفة واما نقدا لانه حقيقة حول التفسير من تفسير الى علم نحو - [00:19:20](#)

فبعض المفسرين تجد ان انه نحى بتفسيره منحا اخر منهم من جعلت جعل طغى الفقه على التفسير ومنهم من طغى علم اللغة والنحو على التفسير البيضاوي ونحوه والكشاف للكشاف للزمخشري مع ان الكشاف يعني فيه تفسير ومنهم من طغى علم الفقه - [00:19:43](#)

والاحكام الشرعية يعني كثير مثل القرطبي رحمه الله. لان اكثر تفسير القرطبي احكام شرعية ولكل آ مشارب نعم لا تجد تفسيرات تقول جامعا مانعا لكل شيء بحيث بحيث انه يسوي بين هذا وهذا لابد ان - [00:20:07](#)

يبلغى احد الامور على الاخر اما ان يطغى مسألة اسباب النزول والكلام فيها او التفسير بالاثار او الاحكام الفقهية او النحو او القراءات من اراد ان يجعل توازن لابد ان يضع يعني تكون عنده اه مثل ما يقول خطة بحث - [00:20:24](#)

بحيث كل موضوع يعطيه حقه نعم وهذا قد يكون من الصعوبة في مكان نعم بخاتمه بخاتمه في الصلاة فانه بينهم ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه - [00:20:45](#)

نعم وهذا من تفاسير الرافضة يعني من من الدسائس وتفسير الروافض. وايضا يجب ان نعلم انه لا يجوز ان نحمل القرآن ان نحمل التفاسير ما لا يحتمله وبعض الناس يريد ان يظهر اعجاز القرآن وانه كذا فيفسر بعض الظواهر الحديثة الموجودة في العلم الحديث على ان القرآن دل عليها مع انه لا لا - [00:21:13](#)

نعم القرآن دل على امور عامة سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم. لكن ان يظهر اختراع يقول هذا القرآن دل على هذا ويستدل بالايات هذا حقيقة من تحميل القرآن ما لا يحتمله - [00:21:40](#)

ولا يجوز ان نحمل كلام الله لا يجوز ان نحمل كلام الله من المعاني ما لا يحتمله. بل نقول القرآن دل على وجود هذه المخترعات انها ستوجد في اية عامة - [00:21:59](#)

سنريهم اياتنا في الالف. ويخلق ما لا تعلمون. هذا يشمل كل ما يحدث الى يوم القيامة اما ان نحمل القرآن ما لا يحتمل هذا مشكل ولذلك يذكر يعني من هذا الباب ان - [00:22:15](#)

رجلا سأل اخر من من المنتسبين للعلم لانه ليس بعالم لان مثل هذا ما يقوله عالم هل انتم تقولون ان القرآن فيه بيان كل شيء. كل شيء موجود في القرآن. ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء - [00:22:30](#)

قال نعم اجل قال اسمي موجود في القرآن وش اسمك انت؟ قال اسمي كوك قال موجود وتركوك قائما موجود في القرآن لقي ما شاء الله هذي قال وتروق وتري تنظر الى كوكو وهو قائم. انت موجود ما شاء الله عليك - [00:22:46](#)

مثل هذا اقول من الامور التي لا تجوز لانه يحمل القرآن ما لا يحتمله نعم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق واسحاق وبقيّة مشددة وابي بكر المؤمن وسفيان ابن عيينة وسني وابن جرير - [00:23:07](#)

احدهما والثاني كما ذكرنا قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل القرآن حمل الفاظ القرآن عليها وهذا من تحميل القرآن ما لا يحتمله يعني تعتقد مثل حكم مسألة كذا اين الدليل؟ يحاول ان يأتي باية قرآنية تدل على هذا ولو كانت لا تدل فهذا من تحميل القرآن ما لا يحتمله. نعم - [00:24:21](#)

طيب من الدال من الدلالة والبيان يجوز الدلالة ويجوز الدلالة قال في شرح مختصر التحرير الدلالة الدلالة بفتح الدال وكسرهما والفتح افصح ولهذا تقول وجه الدلالة افصح من ان تقول وجه الدلالة - [00:25:04](#)

الفتوح رحمه الله في شرح مختصر التحرير يقول الدلالة بفتح الدال وكسرهما والفتح افصح لا يجوز ان تقول وجه الدلالة من الحديث. لكن افصح ان تقول وجه الدلالة الدلالة ثم هؤلاء الذين - [00:25:53](#)

نعم طيب تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه اللفظ دل على امر يسلبونه وهذا الامر ويجعلون دالا على امر اخر. فيكون خطأ من جهة الدليل انهم استدلوا بما ليس - [00:26:32](#)

في دليل ومن جهة المدلول انهم حملوا لفظ القرآن على معنى لا يدل عليه. هذا مراده بقوله يكون خطأ في الدليل والمدلول نعم كما يفسر اهل البدع مثلاً يفسرون الرحمن على العرش استوى استولى وجاء ربك جاء امر - [00:27:33](#)

ملكه ينزل ربنا ينزل امره ينزل ملكه هذا ايضا من تفسير كلام الله عز وجل وتفسير كلام رسوله بغير بغير برهان وهو مخالف لظاهر اللفظ ومخالف لما عليه السلف وهذا - [00:28:27](#)

والجامعين وفيه التفسير الكبير للرازي تفسير الفخر الرازي يسمى التفسير الكبير. قد قيل فيه كل شيء الا التفسير يمكن تقريبا في اكثر من عشرين مجلد يقول فيه كل شيء الا التفسير. يتكلم حتى اذا ذكر الله عز وجل في اية بحر. ذكر البحر او الصحاري يتكلم في البحار - [00:28:54](#)

وما فيها من المخلوقات وما فيها من العجائب وما فيها من غرائب ويدع تفسير القرآن مع انه يعني يعني كما تقدمت ممن يؤول ممن بل ممن يحرف الصفات ممن يحرف الصفات. نعم - [00:29:46](#)

فهذا يسمونه يسمونها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وتوحيدهم توحيد وغير ذلك قالوا ان الله نعم توحيدهم مثل الجهمية ينفون الصفات. لكن خالفوا الجهمية بين الجهمية بل غلاتهم ينفون - [00:30:06](#)

اسمع والصفات اما المعتزلة فيثبتون الاسماء لكن لا يثبتون الصفات. فهم وافقوا المعتزلة يعني معتزلة والجهمية اتفقوا على في الصفات لكن المعتزلة اثبتوها والجهمية نفوها. نعم وانه لا يقوم به علم ولا - [00:30:46](#)

نعم ايضا ليس فوق العالم ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل قل انه ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل - [00:31:17](#)

بعض العلماء قال لو قيل لنا صفوا العدم ما هو العجب؟ ما وجدنا احسن من هذا الوصف نصف ان يصف الله عز وجل بانه ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين العالم ولا شمال العالم ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل من العالم ولا منفصل من العالم اذا ما هو - [00:31:29](#)

هذا عدم كما قال البعض لو قيل لنا صفوا لنا العدم كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في التدميرية وفي لم لم نجد وصفا احسن من هذا. نعم واما يعني العبد مستقل بعمله. العبد مستقل بعمله. وانه لا دخل لافعال الله عز وجل بافعال العباد - [00:31:49](#)

هؤلاء هم هذا المعنى العدل ضد ذلك من يرون ان العبد مجبر وانه ليس له مشيئة ولا اختيار من الطوائف من يرون ان العبد مستقل بعمله. فهو يفعل ما شاء من غير ان يكون الله عز وجل قد - [00:32:31](#)

قد له علاقة بافعاله على الضد من ذلك من يرى ان العبد مجبر عندها مجبر كل ما يفعله قد قد اكرهه الله عز وجل عليه. حتى لو جاء وضع شخص على وجهه مجبر على هذا - [00:32:50](#)

اهل السنة والجماعة توسطوا وقالوا ان الله عز وجل جعل للعبد مشيئة واختيارا وارادة. لكن مشيئته وارادته تابعة لمشيئة بمشيئة الله لمن شاء منكم شف لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. نعم - [00:33:08](#)

كالمفيد فان المعتزلة طيب فان المعتزل ليس فيهم من يقول بذلك يعني كان اماميا اثناء ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فليثبتون الخلافة لكن الخلاف خلافتهم فيما يتعلق - [00:33:29](#)

اسماء الله عز وجل وصفاته. اما فيما يتعلق بالسمعيات وما يقول. وكذلك ايضا فيما يتعلق بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي هذا باتفاق اهل السنة والجماعة ثبوت ثبوت امامة هؤلاء - [00:34:11](#)

باتفاق اهل السنة والجماعة وترتيبهم في الفضيلة كترتيبهم في الخلافة معتقدة للسنة والجماعة ان ترتيبهم في الفضيلة كترتيبهم الخلافة طيب لكن الفرق بين المعتزلة والخوارج ان الخوارج يكفرون صاحب الكبيرة - [00:34:26](#)

من فعل كبير يقول هو كافر المعتزلة يقولون لا هو في منزلة بين منزلتين لكن ماله الى النار فالنتيجة متفق عليها. لكن يختلفون في الابتداء. يعني من شرب خمرا. الخوارج يقولون اللي يشرب الخمر كافر خارج عن الاسلام - [00:35:02](#)

المعتزلة يقول الذي يشرب الخمر ها ليس بمسلم وليس بكافر في منزلة بين منزلتين. لكن يوم القيامة يكون في النار هذا معنى المالك نعم والمقصود ومن هؤلاء نعم منهما الزمخشري يقولون من هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً - [00:35:21](#)

يعطيه الله عز وجل فصاحة وبيانا فيدس السم في العسل ولذلك بعضهم يقول استخرجت الاعتزاليات من الكشف بالمناقش المناقش فمثلا في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما كلم الله ما يستطيع يقول كلم الله - [00:36:39](#)

تحريف القرآن ماذا قال؟ وكلم الله موسى تكليما قال اي جرحه بمخالب الحكمة تكلم من الكلب الذي هو الجرح قال ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام ما من مكلوم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم يعني يجرح في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرم -

[00:37:01](#)

يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كذلك في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة الزيادة فسرنا النبي بانها النظر

الى وجه الله. يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة واي زيادة اعظم من دخول الجنة - [00:37:21](#)

ينفي ماذا الرؤية اللي يقرأ التفاسير اللي يقرأ التفسير من غير علم ولا بينة اقول تمشي عليه مثل هالامور ولذلك يجب على ان يعني طالب العلم ان لا يطالع في مثل هذه التفاسير الا بعد ان يؤصل نفسه - [00:37:40](#)

من جهة العقيدة ومعرفة المذاهب لنا ينطلي عليه مثل مثل هذه الامور. نعم ولا فتسير مغفرتك قوله شف اعوذ بالله تبت يدا ابي لهب وتب يقصدون يقول هم ابو بكر وعمر - [00:37:59](#)

وان الله يأمر ان تذبحو والحث والزبير ومرد البحرين وفاطمة واللؤلؤ وكل شيء مثل هذه التفاسير وكما احيانا يظهر في وسائل الاعلام يعني كلام يعني يضحك منه العامي قبل العالم - [00:38:50](#)

بالنظر الى مذهب هؤلاء ومن حكم العقل حتى لو تأتي بشخص ليس بمؤمن كافر ويسمع هذه المقولات يعني حقيقة يعني ينكرها بل يضحك منها لانها لا يقبلها عقل ولا نقل - [00:39:28](#)

دعي النقل لكن حتى العقل لا يمكن ان يصدق مثل هذه الاقاويل التي يقولونها كل شيء يجعلونه على علي اه على ابي بكر وعمر بهذه المناسبة يذكر ان رجلين رجل من اهل السنة - [00:39:45](#)

واخر من الرافضة تنازع ايها افضل ابو بكر او علي السني يقول علي اه يقول ابو بكر افضل وهذا الرافضي يقول علي افضل يقول فاحتكم الى ابن الجوزي رحمه الله - [00:40:05](#)

كان رجلا ذكيا فقال احكم بينكما بس بشرط اذا تكلمت ما احد يناقش الجواب وخلاص وانتهى تفضل ملجأ ايها افضل؟ قال افضلها من كانت ابنته تحتها السني يقول يقصد ابو بكر - [00:40:23](#)

ابنة ابي بكر تحت النبي عليه الصلاة والسلام والرافضي يقول يقصد علي لان ابنة النبي عليه الصلاة والسلام تحت علي ارجع وتهاوش الامور الثانية ما استفادوا شيئا لما قال افضلها من كانت ابنته تحتها - [00:40:42](#)

من يقصد ابنته هل معنى ابنة الرسول تحت علي؟ اذا هو الافضل او ابنة ابو بكر تحت الرسول اذا هو الافضل ولذلك حينما يعني قال لهم هذا الكلام قال لكن لا احد يناقش. حتى ما يحصل احتجاج. نعم - [00:40:59](#)

علي ابن ابي طالب يكتب على غلاف الكتاب علي ابن ابي طالب القرآن نختصر اذا كان كل كلام فيه ثناء ومدح يفسر بانه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اذا يقال في اول صفحة من القرآن ما في هذا القرآن من - [00:41:19](#)

وتنافس المراد به علي ونختصر الطريق نعم ويذكرون لما يخالف ان الصابرين والمنفقين والدين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنيين عثمان وهذا البلد الامين طيب لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:41:48](#)

من كلام الله عز وجل يعني المراد هذا التفسير والتين يعني الله اقسام بابي بكر وعمر وعثمان ابو علي نعم قل ذلك وهم الذين ماتوا ولذلك بعضهم في الاية الكريمة محمد رسول الله - [00:42:59](#)

يقول لا تقف على محمد رسول الله لانه ليس المقصود بالاية الاخبار عن رسالة النبي عليه الصلاة والسلام وان وان الافضل ان تقول محمد رسول الله والذين امنوا يعني محمد والذين امنوا عنه معه اشداء على الكفار - [00:43:43](#)

فقوله محمد هذا مبتدأ. والذين امنوا معه هذا آآ معطوف عليهم فليس المراد من الاية محمد رسول الله الاخبار عن رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما لمرعد ان الرسول صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه والذين معه اشداء على الكفار. يعني محمد ومن معه اشداء على الكفار - [00:43:59](#)

فعلى هذا يكون الوصل يعني يتضح هذا المعنى حينما يكون الوصل نعم كقوله تعالى ابو بكر لكنه قال هو ابو بكر يدخل في هذا ولكن عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل من جاء بالصدق وصدق به فهو داخل في الاية - [00:44:25](#)

وكذلك ايضا لا يستوي منكم من انفق من قبل فتحه وقاتل. يدخل فيه كل من انفق من قبل فتح وقاتل. واول من يدخل في ذلك ابو ابو بكر رضي الله عنه. نعم - [00:45:09](#)

والجماعات والى معتزلة طيب وهذا يدلنا يا اخوان على سعة علم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعني كونه يحكم على هذه

التفاسير المتنوعة ينقل هذا النقل دليل على سعة علمه واطلاعه - [00:45:23](#)

كثرة علمه وسعة اطلاعه. حيث حكم على هذه التفاسير وهذه النقولات اه التي ساقها وذكرها رحمه الله ولذلك من من يعني

اعداء شيخ الاسلام ابن تيمية مما عابوا عليه - [00:46:14](#)

في اه مع ابو علي كثرة استطراده وسبب ذلك كثرة هذا العلم الذي يحمله. فتجد يسأل عن مسألة ما حكم الوضوء مثلا ما حكم التيمم

في حال كذا وكذا؟ فيتكلم ثم يستطرد ربما ذهب الى مسائل في الصلاة وفي البيوع وفي - [00:46:31](#)

ثم رجع وقال والحاصل والمقصود هذا كله من من ما عنده من من علم. وهذا معروف ان الشخص الذي تجد انه يكون ممثلا علما تجد

انه لابد يكون هناك استطرادات عندهم - [00:46:52](#)

سواء كان ما يتعلق بها موضوع اللي يتكلم فيه او غيره. نعم خطأه وماله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يخالف على

بيان الحق والفقهاء مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حضان التفسير - [00:47:09](#)

وهو الخطأ فسر القرآن بالقرآن نعم ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل احسن طريق بتفسير القرآن او يفسر به القرآن. اولا ان يفسر

القرآن بالقرآن بان المتكلم واحد فمثلا في قوله عز وجل الحاقة ما الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة؟ او القارعة وما القارعة؟ وما ادراك ما

القارعة؟ يوم يكون الناس - [00:49:34](#)

فيفسر كلام الله عز وجل بكلامه اه فان لم يكن تجد التفسير في كلام الله فانه يفسر من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لان القرآن

نزل عليه نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وهو اعلم الناس بالله عز وجل - [00:50:25](#)

فان لم تجد ما يرد عن الصحابة رضي الله عنهم ولا سيما من شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك ويستأنس بالتابعين. فان لم

يكن فبما تقتضيه اللغة لما تقتضيه اللغة لماذا؟ نقول لان القرآن نزل بلسان - [00:50:48](#)

عربي ومن هذا اللفظ هذه الاية لم اجد في كلام الله عز وجل يعني ما يدل عليها او في سنة النبي ما يفسرها او عن الصحابة رضي

الله طبعاً اذا افسرها بحسب مقتضى اللغة. لكن لا تقدم اللغة على القرآن او على السنة. مع انه لا تعارض ايضاً - [00:51:10](#)

لا تعارض لا يمكن ان يتعارض تفسير القرآن بالقرآن مع اللغة كل ما حكم به رسول الله صلى الله قال الله تعالى وقال تعالى نعم

فالقرآن فيه بيان كل شيء - [00:51:30](#)

القرآن فيه بيان قصير اما جملة اما تفصيلا واما ايماء واما اشارة ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة فليس تنزل

باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله منها المخرج - [00:52:24](#)

لا يمكن ان تنزل نازلة بالمسلمين الا وتجد ان المخرج الا وفي كتاب الله عز وجل المخرج وسبيل الهدى فيها لكن هذا قد يكون صريحا

وقد يكون ايماء وقد يكون اشارة. لا يلزم ان يحدث شيء الان يقول - [00:52:41](#)

نحضر دليل من القرآن على هذه القضية نقول هي تدخل في عموم كذا وكذا ولذلك ايضا يذكرون قصة ان احد النصارى كان احد

العلماء في اوربا وقال انتم ايضا تقولون ان القرآن فيه تبيان لكل شيء - [00:52:59](#)

كيف صنع هذا الطعام؟ اذا كان القرآن تبيان ارني كيف صنع الموجود في القرآن كيف صنع الطعام كيف؟ فدعا النادل الذي يخدم وقال

كيف صنعت هذا الطعام؟ قال فعلت كذا وكذا وكذا. قال هكذا في القرآن. قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر - [00:53:16](#)

ان كنتم لا تعلمون. فالقرآن ارشدك وهذا مثل ما تقدم ان القرآن فيه تبيان لكل شيء اما تصريحاً او تنبيهاً او اشارة او ايماء المؤمن

الشافعي الامام الشافعي رحمه الله يقول ليست تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله عز وجل - [00:53:33](#)

الدليل على سبيل الهدى فيها صلى الله عليه وسلم وقد نعم يعني المؤلف رحمه الله ان يبين ما ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم

على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان ينطق بالقرآن الذي اوحاه الله عز وجل اليه - [00:53:55](#)

والثاني ان ينطق بالسنة التي اوحى الله عز وجل اليه وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الثالث ان ينطق بما يجتهد فيه ينطق بما

يجتهد فيه وهذا الاجتهاد قد يقره الله عز وجل عليه وقد - [00:54:31](#)

لا يقره اذا ما ينطق به النبي عليه الصلاة هل هو كله وحي؟ نعم يقول منه ان ان هو على اقسام ثلاثة ان ينطق بما نطق به القرآن ان

ينطق بما نطق به القرآن. والثاني ان ينطق بالسنة. الوحي ينزل. ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الدين - [00:54:50](#) ان الشهادة تكفر كل شيء يكفر كل شيء فلما سأله رجل عن ذلك واخبره ولى الرجل فلما ولى دعاه قال الا الدين اخبرني جبريل بذلك انفا وايضا الرسول يسأل عن مسائل فيتوقف - [00:55:11](#) بل يصرح الله عز وجل في القرآن بذلك ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن يسألونك هكذا يسألونك عن الاهلة يسألونك عن يسألونك ماذا ينفقون. والثالث ما يجتهد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:55:30](#) يجتهد فهذا اجتهاد قد يقره الله عز وجل عليه وقد لا يقره. عفا الله عنك بما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين وقد يجتهد لكن لا يعني يوفق للحق بحسب شرع بحسب حكم الله عز وجل. لكن ينبه على هذا - [00:55:48](#) ولذلك الفرق بين الرسول عليه بين اجتهاد الرسول واجتهاد غيره ان اجتهاد الرسول مستند الى وحي هذا او ثانيا ان الله عز وجل اما ان يقره على ذلك او لا يقره - [00:56:09](#) لكن اجتهاد غيره اجتهاد غيره قد يقر وقد لا يقر. قد يجتهد العالم ويخطئ ويخطئ لكن الرسول اذا حصل منه خطأ فان الله عز وجل يبين له يبين له ذلك. نعم - [00:56:23](#) من السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في المساجد والسنن الصحابة والعمل الصالح رضي الله عنه قال الامام - [00:56:39](#) وقال معانيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن كريم حدثنا محمد ابن بشار قال عن سفیان عن ابن مسعود عن عن وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين - [00:57:49](#) وقال عن فخطب ان جعله اميرا على الحج. نعم سقط الناس ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حرج من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من منه في ذلك. ولكن هذه - [00:59:35](#) والثاني والثالث ما هو مسئول عنه لا من هذا القريب ولا من هذا القريب ولهذا يختلف علماء في مثل هذا اصحاب الكهف يعني يريد ان رحمه الله عنا ما هو مسكوت عنه في الغالب يقول تجوز حكايته لكنه في الغالب مما ليس فيه فائدة - [01:00:59](#) يعني مثلا لون الكلب يجوز ان تقول مثلا قال بعضهم ان لون كلب اصحاب الكهف ابيض احمر اسود هذا كيف يجوز لان لويس ليس فيه في القرآن لا اثبات ولا نفي لكن في الغالب انه ليس فيه فائدة - [01:01:59](#) نستكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى واسمى طيب هو مثل ذلك ايضا في الحديث تكلف بعضهم يعني بعض المحدثين في تعيين المبهمة للاسماء ان رجلا كذا فيتكلفون في تتبع هؤلاء - [01:02:14](#) في تتبع مبهمة واعلم ايضا ان ما يرد ابهامه في الاحاديث فانما يبهمة يكون الابهام لواحد من اسباب اربعة السبب الاول السبب الاول الستر عليه وذلك فيما اذا كانت القضية مما يستحي منه - [01:03:13](#) في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت واهلكت قال وما اهلك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان. فقولوا جاء رجل لم يقل فلان ابن فلان ستر عليه. والثاني ان يكون الراوي - [01:03:35](#) قد علمه علم اسمه ونسبه يعلم اسم فلان لكن نسبه. والثالث ان يكون جاهلا به اصلا ما يعرفه والرابع ان يتركه عمدا مع علمه لعلمه ان تعيينه ليس فيه فائدة - [01:03:51](#) هذه اربعة اسباب لابهام من يريد او ما يرد من الاسماء في الاحاديث. نعم كما فانهما ان تستوعب نعم وفي قوله ان تست ان في احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال لانك اذا لم تستوعب في المسألة مثلا اربعة اقوال وذكرت - [01:04:10](#) قولين ورجحت قد يقول السامع ولا سيما اذا كان قليلا في العلم لا يعلم ان المسألة فيها اقوال اخرى اطلع عليها الاول اطلع عليها ربما رجح هذه الاقوال الاخرى فكونك تستوعب اقوال المسألة - [01:05:47](#) وتصحح الصحيح وتضعف الضعيف وترد ما يرد. هذا ادعى الى قبول ما يحصل من الترجيح يعني في المسألة مثلا ثلاث اقوال اقولها العلماء اختلفوا على قولين وادع قول ثالث مع اعتبارهم - [01:06:03](#)

قد يقول قائل هو ما اطلع على قوله ربما لو اطلع على الثالث لرجح القول الثالث وكونك تذكر الاقوال وتصدر الاقوال وتبينها ثم تبين ضعفها هذا يعني ادعى الى القبول. نعم - [01:06:19](#)

هذي قال فاما من حكي خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه قد يكون هذا القول اذا تركته هو الذي تدل عليه ادلة - [01:06:34](#)

او جاهلا والله بما لم يعطى كلابس ثوب زور نعم كما قال محمد ابن اسحاق اذا هذا المرتبة الاولى ترجع الى القرآن ثم السنة ثم اقوال الصحابة ثم بعد ذلك الرابع الاقوال التابعين وبعضهم يجعل اقوال التابعين تدخل ضمن تفسير الصحابة رضي الله عنهم. ويجعل الرابع بمقتضى اللغة - [01:07:05](#)

نعم من فاتحته الى خاتمته نعم يقول يقول كذلك قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان عن ابن صالح عن مجاهد قال عرفت ثلاثة عندك بالفتحة السكون ثلاث عرطات يعني هذا اذا كان الفعل اه سالما ثلاثيا فانه عند الجمع تنقل حركة الفاء الى العين - [01:08:20](#)
ارفعي العين ثلاث عربات مثل ثلاث غرفات عرطات العرين عليها فتحة والراء عليها اذا جمعت تنقل حركة الفاء الى العين تقول عرطات مثل غرفة غرفة العرين عليها غو ظمة - [01:09:13](#)

مر عليها سكون اذا عند الجمع تقول غرور فات وهم في الغروب فات امنون. حجرة عند تقول حجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجب راتين اذا الفعل اذا كان سالما العين فعند الجمع تنقل حركة الفاء الى - [01:09:41](#)
العين كما قال ابن مالك رحمه الله والسالم العين الثلاثي اسما اتباع عين فاعه بما شكر. نعم لم احتاج اسد ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت ولهذا فكيف - [01:10:04](#)

نعم رواه الامام احمد في مسنده قال حدثنا قال حدثنا سفيان يعني ان يقول الانسان مثلا في القرآن ارى ان الاية كذا معناها كذا بمجرد الرأي اما اذا كان رأيا مستندا الى نص قرآني او سنة او اقوال صحابة او قال ارى - [01:11:53](#)
مقتضى اللغة فلا بأس بذلك لكن نقول مثلا اية ان الذين قالوا كذا يقول ارى ان الاية معناها كذا ارى رأي مجرد تقول لا لا يجوز ان يفسر القرآن بمجرد الرأي. ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. نعم - [01:12:36](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بقرآن غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن هذا حديث غريب وقد تكلم - [01:12:55](#)

وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن يعني حتى لو قدر لي يفسر القرآن برأيه يقول هو قد اخطأ حتى لو كان ما فسر به صحيحا لماذا؟ لان لاننا نخطئ بالنسبة للطريقة - [01:13:45](#)

بطريقة التفسير واضح؟ اذا قال معنى الاية كذا وكذا. يقول حتى لو لو قدر ان هذا المعنى الذي قال ان ان الاية انه المراد بالاية كان صحيحا او متوافقا مع النصوص نقول ما دام انه من الاصل هو ما اعتمد على قرآن ولا - [01:14:40](#)

ان والاقوى الصحابة وانما فسر برأيه فهي صدفة مصادفة يعني صادفت ان هذا القول وافق ايش؟ الصواب. نعم. فكما اشار المؤلف رحمه الله ان طريقته هي اخطأ لكن ولهذا قال فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ لانه لم يأتي - [01:15:00](#)

الامر من الامر من بابه. نعم لان الله نعم القاذف كاذب يعني لو قال شخص لآخر يا انت زان انت كاذب السبب نقول حتى لو كان صادقا لان الزنا لا يثبت الا بشهادة - [01:15:24](#)

اربعة لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فلو ان شخصا مثل رمى اخر بالزنا قال انت زان. حتى لو قدرنا ان الشخص المقذوف انه حقيقة زان لكن نقول هذا القاذف كاذب باعتبار الشرع لكون الزنا شرعا لا يثبت الا بشهادة - [01:16:13](#)

بشهادة اربعة قال ايها في كتاب الله نكمل عشان ثلاث صفحات نكملها ان شاء الله نعم يا عمر الله اكبر وفاكهة ها وفاكهة. ثم قال رضي الله عنهما حدثنا عن - [01:16:35](#)

اسناد صحيح وقال ابو عمر فقال له ابن عباس فما يومك؟ فقال الرجل هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره عن قال وقال انا سيد المرسلين انه كان ذاكرة الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبة عن ابن مرة قال - [01:18:40](#)

قال قال لقد ادركت فقهاء المدينة وقال وقال عن ابيه قال اذا حدث عن الله قبلكم وما بعد وقال قال لا ولا انبأنا ولهذا وقال محمد
قال ابن عباس وتفسير لا يعلمه العلماء وتفسير يعلمه العلماء - [01:20:10](#)
اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا وان يجعل ما سمعنا وما قرأنا حجة لنا لا علينا انه جواد كريم صلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. جزا الله - [01:23:17](#)
- [01:23:43](#)